

تقرير حالات وجود الحضانة مع غير الأم اتحاد المرأة الأردنية

٢٠٢١

المقدمة:

يقدم هذا التقرير أرقاماً وتحليلاً لحالات المشاهدة للأطفال من قبل الأم في دار ضيافة الطفل التابعة لاتحاد المرأة الأردنية وللعامين ٢٠١٩ و ٢٠٢٠. ويهدف التقرير الى الوقوف عند الأسباب التي تجعل الأمهات يتنازلن عن حق الحضانة للأطفال. ويأتي هذا التقرير نتيجة لزيادة عدد الحالات التي تكون فيها الام غير حاضنة، ومن هنا ارتأى الاتحاد الوقوف عند هذه الأرقام محاولة لفهم أسباب التنازل وتحديد المعوقات والعوامل الرئيسية والتي تجعل الام غير قادرة على حضانة الأطفال. ومن هنا يحاول التقرير ربط عوامل مثل سن الزواج للمرأة، التعليم، العمل، مكان السكن وإذا ما كان السكن مستقل ام لا للأم مع حالة المشاهدة أو الحضانة للأم. يبدأ التقرير في تقديم صورة لحالة الحضانة والمشاهدة مبينا الأسباب المباشرة وكما تم ذكرها من قبل النساء غير الحاضنات للأطفال، ثم يقدم تحليلاً للأرقام المرتبطة بعوامل التعليم، العمل وسن الزواج لفهم الظاهرة ومن ثم ربط حالات الطلاق والانفصال وطريقة الطلاق ووجود قضايا ونزاعات وعلاقتها بقرار المرأة باتخاذ قرار عدم حضانة الأطفال.

الحضانة في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠١٩: يشير جدول (١) الى ان العدد الكلي للمشاهدات في العامين ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ قد بلغ ٨٨٧ حالة، توزعت على ٤١٩ حالة في عام ٢٠١٩ و ٣٩٦ في عام ٢٠٢٠. وقد بلغت نسبة المشاهدة

| المشاهدة * تاريخ تسجيل المشاهدة Crosstabulation | | | | | | |
|---|--------------|-------------------------------|-------------------------------|--------|--------|--------|
| جدول (١) | | | | | | |
| | | تاريخ تسجيل المشاهدة | | Total | | |
| | | 2019 | 2020 | | | |
| المشاهدة | الأم | Count | 97 | 62 | 159 | |
| | | % within تاريخ تسجيل المشاهدة | 19.8% | 15.7% | 17.9% | |
| | الأب | Count | 346 | 293 | 639 | |
| | | % within تاريخ تسجيل المشاهدة | 70.5% | 74.0% | 72.0% | |
| | الجدة للأم | Count | 5 | 6 | 11 | |
| | | % within تاريخ تسجيل المشاهدة | 1.0% | 1.5% | 1.2% | |
| | الجدة للأب | Count | 43 | 33 | 76 | |
| | | % within تاريخ تسجيل المشاهدة | 8.8% | 8.3% | 8.6% | |
| | العمة/الخالة | Count | 0 | 2 | 2 | |
| | | % within تاريخ تسجيل المشاهدة | 0.0% | 0.5% | 0.2% | |
| | Total | | Count | 491 | 396 | 887 |
| | | | % within تاريخ تسجيل المشاهدة | 100.0% | 100.0% | 100.0% |

للمجموع الكلي للحالات وللعامين، توزعت على ١٩,٨٪ في عام ٢٠١٩ و ١٥,٥٪ لعام ٢٠٢٠. في المقابل كانت نسبة المشاهدة للأب ٧٢٪ من المجموع الكلي للمشاهدات،

موزعة على ٧٠٪ لعام ٢٠١٩ و ٧٤٪ لعام ٢٠٢٠. وتظهر هذه الأرقام ان نسبة المشاهدة عموماً تكون في غالبيتها للأب. وبالرغم من ان هناك انخفاض لنسبة المشاهدة للأم في عام ٢٠٢٠ الا ان هذا يرجع الى أن عدد الحالات التي تم تسجيلها في عام ٢٠٢٠ كانت نسبتها أقل نتيجة لظروف الاغلاق الناتجة عن الوباء.

وقد جاءت الجدة من طرف الأب ثالثا من حيث نسبة المشاهدات وبما نسبته ٦,٨٪ من المجموع الكلي، تلاها الجدة من طرف الأم (١,٥٪) والعمة أو الخالة (٥,٠٪).

الأسباب المباشرة لعدم حضانة الأم للأطفال من وجهة نظر الام غير الحاضنة: وعن الأسباب التي دفعت المرأة للتنازل عن

| أسباب عدم وجود الأطفال بحضانة الجدول (٢) | | |
|---|--|---------------|
| | Frequency | Valid Percent |
| Valid | عدم التزام الاب بالنفقة | 3 1.6 |
| | عدم وجود مصدر مالي | 15 8.0 |
| | زواج ثاني | 67 35.6 |
| | عدم وجود منزل مستقل | 31 16.5 |
| | وجود نزاعات قانونية (٣ قضايا حضانة للام) | 11 5.9 |
| | الاجبار على التنازل | 3 1.6 |
| | السفر | 6 3.2 |
| | رفض الالهل لاستقبال الأطفال | 23 12.2 |
| | عدم الرغبة بتحمل المسؤولية | 23 12.2 |
| | رغبة الأطفال في البقاء مع الأب | 4 2.1 |
| | وفاة الام | 2 1.1 |
| | Total | 188 100.0 |

الحضانة، شكل الزواج مرة أخرى العامل الأكبر وبنسبة ٣٥,٦٪. ويرتبط هذا العامل بالتمييز في القانون حيث ان حضانة الام لأطفالها تسقط بمجرد الزواج مرة أخرى ولا تستطيع المرأة الاحتفاظ في الأطفال حيث تنتقل الى الجدة للأم، الجدة للأب ومن ثم الأب. وشكل عدم وجود منزل مستقل للأم مع أبنائها العامل الثاني من حيث

النسبة والذي شكل ١٦,٥٪ من مجموع الأمهات اللواتي يشاهدن أطفالهن بالدار، ويرتبط هذا العامل بشكل مباشر بعدد من الأسباب منها ، العمل الاقتصادي لوضع المرأة قدرة المرأة المالية على فتح منزل مستقل وتحمل الأعباء المالية ، كما يرتبط أيضا بعوامل اجتماعية مرتبطة بالنظرة للمرأة المطلقة والوصمة التي تلحق بها نتيجة الطلاق. كما ان العامل الاخر والمرتببط بقدرة المرأة على اتخاذ قراراتها بشكل مستقل بعد الطلاق حيث شكل قرار الأهل وعدم رغبتهم بإقامة الأطفال معهم ١٢٪ من مجموع هذه الحالات. ونرى من الجدول (٢) بان الغالبية العظمى من النساء تعود للعيش في منزل العائلة وبنسبة ٨٥,٥٪ من المجموع الكلي للحالات التي تنازلت عن حق الحضانة. لذلك فإن قرار حضانة الأطفال عادة لا يكون للأم وحدها وتتداخل فيه عوامل مرتبطة برغبة الأهل أو إمكانية استيعاب الأطفال في المنزل حيث لا يكون هناك إمكانية من ناحية توفر المكان والإمكانات المادية. وشكلت عدم الرغبة بتحمل المسؤولية ١٢,٢٪ من نسبة من تنازلن عن الحضانة وسيتم النظر الى هذا العامل في الأجزاء اللاحقة لمحاولة فهم الظروف التي تجعل المرأة غير راغبة في تحمل مسؤولية الأطفال. ومن الأسباب الأخرى التي تم ذكرها عدم وجود مصدر مالي حيث شكل هذا العامل ٨٪ من المجموع الكلي للأمهات المشاهدات، تلا هذا العمل وجود نزاعات قانونية (٥٪) من ضمنها كان هناك نزاعات على حضانة الأطفال، بما يعنيه بان الأم لم تتنازل أو تنازلت ولكنها تراجع عن القرار.

سن الزواج والتنازل عن الحضانة: يبين الجدول (٣) بأن هناك علاقة مباشرة بين سن الزواج وتنازل الأمهات عن الحضانة حيث شكلت أكبر نسبة للأمهات المشاهدات للمتزوجات في أعمار أقل من ٢٢ سنة وبما نسبته ٦٤٪ من المجموع الكلي للأمهات المشاهدات، توزعت هذه النسبة على ٣٠٪ للأعمار بين ١٩-٢٢ سنة، ٢٦,٧٪ للأعمار ١٦-١٨ سنة و ٧,٦٪ للأعمار أقل من ١٦ سنة. وتبين هذه الأرقام بأن الزواج

| المشاهدة * سن الزواج الأول للأم | | | | | | | | | |
|---------------------------------|------|-------------------------------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|--------|
| Crosstabulation | | | | | | | | | |
| الجدول (٣) | | | | | | | | | |
| | | سن الزواج الأول للأم | | | | | | Total | |
| | | 16- | 16-18 | 19-22 | 23-26 | 27-30 | 30+ | | |
| المشاهدة | الأم | Count | 12 | 42 | 47 | 40 | 12 | 5 | 158 |
| | | % within المشاهدة | 7.6% | 26.6% | 29.7% | 25.3% | 7.6% | 3.2% | 100.0% |
| | | % within سن الزواج الأول للأم | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% |
| | | % of Total | 7.6% | 26.6% | 29.7% | 25.3% | 7.6% | 3.2% | 100.0% |

للأعمار أقل من ١٨ سنة وهو السن القانوني للزواج ما زال يمارس وبشكل كبير وكما تبين بأن قدرة الأمهات اللواتي يستطعن حضانة أطفالهن هن من تزوجن في أعمار أكبر حيث تقل نسبة المشاهدات للأمهات ما فوق ٢٧ سنة (٧,٦٪ للأعمار ٢٧-٣٠ و ٣,٢٪ للأعمار ما فوق ٣٠ سنة).

المستوى التعليمي للأم المشاهدة: أعلى نسبة للأمهات اللواتي تنازلن عن أطفالها كانت بين الثانوي وبلغت ٤٠,٥٪ من المجموع الكلي، تلاها الإعدادي بنسبة ٢١٪ والجامعي ٢٠٪، الابتدائي ١٣٪ بما يعنيه ان ما نسبته حوالي ٧٥٪ من الأمهات اللواتي تنازلن عن الحضانة لديهن تحصيل علمي ثانوي أو أقل. وإذا ما نظرنا الى نسبة كل فئة تكون الأميات الأعلى حيث انها بلغت ١٠٠٪ (عدد ٢) بين الأمهات، تلاها الإعدادي والثانوي (٢٩,٦٪، ٢٢,٤٪ على التوالي ومن مجموع كل فئة) ويرتبط هذا العامل بعامل العمل، كما سيتم

| المشاهدة * المستوى التعليمي للأم | | | | | | | | | | |
|----------------------------------|------|--------------------------------|--------|---------|---------|-------|-------|-------------|-------|--------|
| Crosstabulation | | | | | | | | | | |
| الجدول (٧) | | | | | | | | | | |
| | | المستوى التعليمي للأم | | | | | | Total | | |
| | | أمي | ملم | ابتدائي | اعداد ي | ثانوي | جامعي | دراسات عليا | | |
| المشاهدة | الأم | Count | 2 | 0 | 21 | 33 | 64 | 32 | 6 | 158 |
| | | % within المشاهدة | 1.3% | 0.0% | 13.3% | 20.9% | 40.5% | 20.3% | 3.8% | 100.0% |
| | | % within المستوى التعليمي للأم | 100.0% | 0.0% | 29.6% | 22.4% | 18.1% | 11.7% | 17.6% | 17.9% |
| | | % of Total | 0.2% | 0.0% | 2.4% | 3.7% | 7.3% | 3.6% | 0.7% | 17.9% |

نفاشه ادناه، حيث ان عمل النساء في الأردن مرتبط بالتحصيل العلمي ووجود شهادات جامعية او أعلى

حسب تقارير دائرة الإحصاءات العامة، وبالتالي فإن العلاقة بين العمل والتعليم للنساء يشكل عوامل رئيسية في عمليات اتخاذ القرارات المرتبطة بالعائلة ومنها حضانة الأطفال.

حالة العمل والتنازل عن الحضانة: يبين الجدول (٥) أن هناك علاقة مباشرة بين عمل المرأة وتنازلها عن حق الحضانة حيث شكلت نسبة الأمهات غير العاملات ما يقارب ضعف غير العاملات من نسبة من تنازلن عن الحضانة وبما يقارب ٦٤٪ من المجموع الكلي لمن تنازلن عن الحضانة مقابل ٣٥٪ لغير العاملات. وإذا نظرنا الى ان نسبة النساء العاملات بالأساس أقل من غير العاملات يكون لهذه النسبة دلالات أكبر ومؤشر مهم على ان العمل يساعد المرأة في اتخاذ قرار الحضانة حيث ان ما يقارب ١٣٪ من أصل حوالي

| المشاهدة * حالة العمل للأم Crosstabulation الجدول (٥) | | | | | | Total | ١٨٪ من نسبة الأمهات المشاهدات هن من غير العاملات وبالتي فإن حوالي ٦٪ فقط من | |
|--|------|-----------------------------|-------|-----------|-------------|--------|--|---|
| | | حالة العمل للأم | | | تبحث عن عمل | | | ١ |
| المشاهدة | الأم | عدد | عاملة | غير عاملة | | ٥٦ | ١٠١ | |
| | | من مجموع المشاهدة | ٣٥.٤% | ٦٣.٩% | ٠.٦% | ١٠٠.٠% | | |
| | | من العدد الكلي للمشاهدات | ٦.٤% | ١١.٥% | ٠.١% | ١٨.٠% | | |

العاملات يتنازلن عن حضانة اطفالهن.

حالة العمل وأسباب التنازل: وإذا ربطنا حالة العمل بأسباب التنازل عن الحضانة التي تم ذكرها في جدول (٢) نستطيع ربط العلاقة بين العمل والتنازل عن الأطفال بشكل أوضح، كما يبين جدول (٦) فإن ٩٥٪ من ممن ذكروا أن التنازل كان بسبب عدم وجود مصدر مالي كمن غير العاملات، وشكل سبب عدم التزام الاب بالنفقة ٦٦٪ بين غير العاملات من مجموع من ذكروا بان ان هذا السبب الرئيسي للتنازل، مقابل ٣٣٪ للعاملات. وشكلت نسبة غير العاملات اللواتي ذكروا سبب رفض الاهل استقبال الأطفال ٧٧٪ من مجموع من ذكروا هذا السبب، وتبين هذه النسب بان هناك علاقة مباشرة بين عمل المرأة ووجود مصدر مالي لها وقدرتها على الاحتفاظ في حضانة الأطفال.

أسباب تنازل الام عن الحضانة * حالة العمل للأم Crosstabulation
الجدول (٦)

| | | حالة العمل للأم | | | Total |
|--------------------------------|-------------------------|-----------------|-----------|-------------|--------|
| | | عاملة | غير عاملة | تبحث عن عمل | |
| أسباب تنازل الام عن الحضانة | عدم التزام الاب بالنفقة | 33.3% | 66.7% | 0.0% | 100.0% |
| | عدم وجود مصدر مالي | 6.7% | 93.3% | 0.0% | 100.0% |

| | | | | | | |
|--|--------------------------------|------------------------------------|--------|--------|--------|--------|
| | زواج ثاني | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 28.8% | 69.7% | 1.5% | 100.0% |
| | عدم وجود منزل مستقل | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 41.9% | 54.8% | 3.2% | 100.0% |
| | وجود نزاعات قانونية | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 27.3% | 72.7% | 0.0% | 100.0% |
| | الاجبار على التنازل | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 33.3% | 66.7% | 0.0% | 100.0% |
| | السفر | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 66.7% | 33.3% | 0.0% | 100.0% |
| | رفض الاهل لاستقبال الأطفال | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 22.7% | 77.3% | 0.0% | 100.0% |
| | عدم الرغبة بتحمل المسؤولية | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 47.8% | 47.8% | 4.3% | 100.0% |
| | رغبة الأطفال في البقاء مع الأب | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 50.0% | 50.0% | 0.0% | 100.0% |
| | Total | أسباب تنازل الام عن within الحضانة | 32.6% | 65.8% | 1.6% | 100.0% |
| | | | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% |
| | | | 32.6% | 65.8% | 1.6% | 100.0% |

حالة العمل ومكان السكن للأم بعد الطلاق: يبين الجدول (٧) بان هناك علاقة بين عمل المرأة وطبيعة السكن (مستقل، بيت العائلة، الإقامة في منزل الزوجية السابق) بشكل مباشر وعلاقة ذلك بحضانة الأطفال، حيث ان حوالي ٥٠٪ من العاملات يعشن في بيت مستقل، ٣٢٪ استطنعن الاحتفاظ بالمنزل بعد الطلاق او الانفصال بما يعني انهن لم يعودن الى بيت العائلة، ومن هنا تشكل نسبة من يعملن و يقمن بشكل مستقل مع اطفالهن ٨٠٪ من مجموع العاملات واللواتي يقمن بشكل مستقل مقابل ٣٠,٥٪ من العاملات واللواتي لا يوجد لديهن سكن مستقل. في المقابل شكلت نسبة غير العاملات واللواتي يسكن بشكل مستقل مع اطفالهن في منزل جديد ٥,٥٪ ومن يقين في منزل الزوجية بعد الطلاق ٢٪ مقابل ٥٨,٦٪ قمن بالعودة الى منزل العائلة من مجموع فئة العاملات والتي شكلت حوالي ٦٦,٦٪ من المجموع الكلي للأمهات المشاهدات.

| حالة العمل للأم * الإقامة للأم بعد الانفصال Crosstabulation | | | | | | |
|---|-----------|---------------------------|-----------|---------------------|-------|-------|
| | | الإقامة للأم بعد الانفصال | | | Total | |
| | | بيت العائلة | بيت مستقل | لم تترك بيت الزوجية | | |
| حالة العمل للأم | عاملة | Count | 229 | 47 | 10 | 286 |
| | | % within الانفصال | 30.5% | 49.0% | 32.3% | 32.5% |
| | غير عاملة | Count | 515 | 49 | 21 | 585 |

| | | | | | | |
|-------|-------------|-----------------------------------|--------|--------|--------|--------|
| | | within %الإقامة للأم بعد الانفصال | 58.6% | 5.6% | 2.4% | 66.6% |
| | تبحث عن عمل | Count | 8 | 0 | 0 | 8 |
| | | within %الإقامة للأم بعد الانفصال | 1.1% | 0.0% | 0.0% | 0.9% |
| Total | | Count | 752 | 96 | 31 | 879 |
| | | | 85.6% | 10.9% | 3.5% | 100.0% |
| | | within %الإقامة للأم بعد الانفصال | 100.0% | 100.0% | 100.0% | 100.0% |
| | | | 85.6% | 10.9% | 3.5% | 100.0% |

وبالنسبة للأمهات واللواتي ذكرن بأن عدم وجود مسكن هو العامل الأساسي في عدم الحضانة، يبين الجدول

| أسباب عدم مسكن مستقل مع الأطفال الجدول (٨) | | | |
|---|-----------------------|-----------|---------------|
| | | Frequency | Valid Percent |
| Valid | رفض الاهل | 28 | 90.3 |
| | الخوف من نظرة المجتمع | 3 | 9.7 |
| | Total | 31 | 100.0 |

(٨) بيان رفض الاهل شكل حوالي ٩٠٪ من مجموع هذه الفئة مقابل حوالي ١٠٪ ذكرن بأن عامل الخوف من نظرة المجتمع كان السبب الأساسي. ويرتبط السبب الأول وهو رفض الاهل بشكل مباشر بالثاني حيث ان المرأة المطلقة مازالت تعاني من النظرة المجتمعية والتي تلومها على حدوث الطلاق وتحدد مسؤولية الطلاق وتربطه بأسباب عادة ما

تكون المرأة المسؤولة عنها مما يجعلها تشعر بالوصمة الاجتماعية وبالتالي تحاول عدم وضع نفسها في ظروف قد تزيد من هذه الوصمة وعدم ثقة المجتمع بها وتعريضها الى مزيد من العزل الاجتماعي.

عوامل الانفصال ونوع الطلاق وعلاقته بالتنازل عن حضانة الأطفال من قبل الأمهات: بينت ارقام دار الضيافة أن الغالبية العظمى من الأمهات اللواتي تنازلن عن حضانة الأطفال كان التنازل بعد الطلاق ويشكلن ما نسبته حوالي ٨٥٪ من المجموع الكلي لحالات مشاهدة الام، في المقابل الحالات التي كانت مازالت في حالة انفصال شكلت نسبة عدم وجود الأطفال مع الام نسبة قليلة بحوالي ١٥٪. وإذا ما نظرنا الى هذه النسبة بمقارنة مع نسبة وجود حالات الانفصال والطلاق الكلية في البرنامج فإن الغالبية العظمى من قضايا المشاهدة للطفل تكون أساسا بعد الطلاق، لذا فإن قرار التنازل عن الحضانة أو وجود قضايا مشاهدة مرتبط بشكل كبير بحدوث الطلاق حيث يحدث النزاع على الأطفال فيما بعد الطلاق في غالبية الأحيان وليس قبله، مع وجود حالات للنزاع على الاطفال خلال إجراءات الطلاق او الانفصال ولكن نسبتها تكون أقل.

نوع الطلاق وحضانة الأطفال: بينت بيانات دار الضيافة بأن أغلب الحالات التي لم تقوم فيها الام بعدم أخذ حضانة الأطفال هي بين الأطراف الذين لجأوا الى الشقاق والنزاع وقد يشكل عامل طول الإجراءات وتعقيدها في قضايا النزاع والشقاق عاملا مساهما في زيادة حدة الخلافات مما يعكس نفسه على العلاقة مع الأطفال او استخدام الأطفال كوسيلة للضغط على الطرف الاخر. لذا فإن هذه الأرقام تعطي مؤشرا على ان قرار في حضانة أطفالها يكون اصعب في الحالات التي لا يكون فيها توافق على الطلاق والتي قد يكون لإجراءات المحاكم عاملا مسهما في المزيد من التدخل لعائلة الام وبالتالي ممارسة ضغوط أكبر على

| المشاهدة * نوع الطلاق | | | | | | | | | |
|----------------------------|------|---|-----------------|------------|-------|----------|-------|-------|--------|
| الجدول (٨) Crosstabulation | | | | | | | | | |
| | | | نوع الطلاق | | | | | | |
| | | | تسفي | شقاق ونزاع | خلع | بالتراضي | غياي | Total | |
| المشاهدة | الأم | % | within المشاهدة | 5.3% | 65.9% | 4.5% | 20.5% | 3.8% | 100.0% |

قرارها في حضانة الأطفال.

| المشاهدة * هل كان الانفصال بسبب العنف | | | | | |
|---------------------------------------|------|---|-----------------------------|-------|--------------|
| الجدول (٩) Crosstabulation | | | | | |
| | | | هل كان الانفصال بسبب العنف؟ | | |
| | | | لا | نعم | |
| المشاهدة | الأم | % | 76.7% | 23.3% | Total 100.0% |

العنف ضد الزوجة وحالة الحضانة
للأم، شكلت نسبة الأمهات واللواتي ذكرن بأن العنف كان أحد أسباب الطلاق ٧٥٪ من نسبة الأمهات اللواتي تنازلن عن حضانة الأطفال مقابل ٢٥٪ لم يكن العنف السبب المباشر للطلاق. ويؤشر هذا على ان العنف ضد الزوجة يشكل عامل أساسي في الطلاق وأيضا يؤثر على

قرار المرأة في حضانة الأطفال. أن عامل العنف من العوامل المهمة والتي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار فيما يتعلق بقرار الام في الحضانة حيث ان ما يتركه العنف من أثار نسبية وجسدية قد يكون محدد لقدرة المرأة على اتخاذ قراراتها وقد يكون له اثر أيضا على العلاقة مع الأطفال.

وجود قضايا ونزاعات قانونية وعلاقته بحضانة الأطفال: شكلت نسبة وجود قضايا نفقة للأطفال النسبة الأكبر من بين الأمهات اللواتي تنازلن عن اطفالهن وبنسبة ٣٦,٥٪ ، تلا هذه النسبة وجود قضايا الشقاق والنزاع وبما نسبته ٣٢,٧٪ ، وشكلت قضايا العنف ضد الزوجة ما نسبته ٢١,٢٪ بما يؤكد ان العنف ضد

| تنازل الام عن الحضانة * طبيعة القضية Crosstabulation | | | | | | |
|--|--------------|-----------|------------|-------|-------|--------|
| جدول (١٠) | | | | | | |
| | طبيعة القضية | | | | | Total |
| | نفقة أطفال | نفقة زوجة | شقاق ونزاع | عنف | حضانة | |
| Total | 36.5% | 3.8% | 32.7% | 21.2% | 5.8% | 100.0% |

المرأة قد يكون عامل مهم ومباشر ي عدم قدرة الام على حضانة الأطفال نتيجة لما يتركه من آثار نفسية

وجسدية على المرأة. وكما يبين جدول (١٠) ان هناك ٥,٨٪ من القضايا لم يحسم فيها حق الحضانة للأم وبالتالي لا تعتبر الام متنازلة عن حضانة الأطفال، وانما يكون عدم وجود الأطفال مع الام نتيجة لوجود قضايا حضانة ما زالت مستمرة في المحكمة.

الاجبار والتنازل عن حضانة الأطفال، بالإضافة الى الأسباب التي تم مناقشتها كانت هناك طرق اجبار

| طرق الاجبار | | | |
|-------------|-----------------------|---------------|-------|
| جدول (١١) | | | |
| | Frequency | Valid Percent | |
| Valid | التهديد بتشويه سمعتها | 1 | 33.3 |
| | الإجراءات القانونية | 1 | 33.3 |
| | تحريض الأطفال | 1 | 33.3 |
| | Total | 3 | 100.0 |

أخرى مباشرة ذكرت من قبل عدد قليل من الأمهات ولكن من المهم ادراجها في هذا التقرير، فمثلا ذكرت احد الأمهات المشاهدات بان التنازل عن الحضانة كان بسبب التهديد بتشويه السمعة في حال احتفظت بالأطفال الامر الذي ارغمها على

التنازل خوفا على سمعتها، والتي كما ذكر سابقا قد يكون من السهل على الطرف الاخر استخدامها في ظل وجود وصمة اجتماعية وعدم ثقة في المرأة المطلقة. الطريقة الأخرى التي ذكرت كانت تحريض الأطفال على الام بحيص تم استخدامهم كأداة ضغط. والطريقة الثالثة لاتي تم ذكرها من احد الأمهات كانت الإجراءات القانونية الطويلة والمعقدة والتي عادة لا تستطيع المرأة تجمل كلفتها او قد تعرضها الى ضغوطات نفسية كبيرة ترغمها على التنازل عن الأطفال.

الخاتمة:

بين التقرير بأن النسبة الأكبر من النساء اللواتي يتنازلن عن الحضانة يرغمن على القيام بذلك سواء نتيجة ضغوط مباشرة أو غير مباشرة. أن النسبة الأقل من الأمهات الحاضنات من أشارت بأنها تنازلت عن الأطفال بسبب عدم الرغبة على تحمل المسؤولية (١٢٪) وحتى ضمن هذه الفئة، كما تم الإشارة إليه في التقرير، كانت عدم الرغبة بتحمل المسؤولية مرتبطة بعوامل اجتماعية تحدد الأطفال كمسؤولية مباشرة للأب وليس الام وبالتالي قد تخشى بعض النساء ان لومهم في حال حدوث اية مشاكل او حوادث مع الأطفال وبالتالي تفضل عدم تحمل المسؤولية المباشرة عنهم. ل ١١ فإن هناك عامل الخوف وهو من العوامل المهمة في اتخاذ قرارات النساء بحيث ان خوف المرأة من نظرة المجتمع قد يجعلها تعود العيش في بيت العائلة او الأخ الأكبر مما يؤثر على قراراتها المرتبطة في الحضانة وغيره فيما يتعلق بأمور حياتها الاخرى بعد الطلاق.

وكما بين التقرير يرتبط تحمل مسؤولية الأطفال بعمر الام فكلما كانت الام أكبر كلما كان لديها القدرة على اتخاذ القرار، فكما بين التقرير، ان تنازل الام عن الأطفال كان الأكبر بين حالات الزواج المبكر ل ١٨ او اقل وبما نسبته حوالي ٣٤٪ من مجموع الحالات الكلي للأمهات المشاهدات لأطفال. ولا بد من الإشارة هنا بأنه لا يمكن فهم أي ظاهرة خاصة في المرأة بدون النظر الى العوامل المرتبطة بالتعليم، العمل والحالة الاقتصادية عموماً وارتباط كل ذلك بالقيم المجتمعية والقوانين التي ما زالت تميز ضد امرأة وتضع امامها العراقيل المختلفة والتي من شأنها، كما هي الحال في قضايا تنازل الأمهات عن حقهن في الحضانة، الى تراجع المرأة عن حقوقها والتسليم بالأمر الواقع في الكثير من الحالات. وبالرغم ان هذا التقرير لبيان بعد الأرقام حول موضع تنازل الام عن الحضانة الا ان بيانات وحالة الدراسة التي تجريها دار الضيافة تؤكد على ان الغالبية العظمى من الأمهات وبالرغم من الظروف التي يتعرضن لها يستطعن الاحتفاظ بحضانة اطفالهن بالرغم من جميع ما ذكر من عقبات سواء قانونية او نظرة وقيم مجتمعية.